الآراء النحوية للفاضل اليمني (٧٥٠ هـ) (جمع ودراسة)

الدكتورة/ سلوى عبدالصمد أنور علي منشي
أستاذ مساعد (تخصص النحو والصرف) بقسم اللغة والنحو والصرف
كلية اللغة العربية - جامعة أم القرى
المملكة العربية السعودية
samunshi@uqu.edu.sa

Linguistic Opinions of Al-Fadl Al-Yamani (750 AH) (Compilation and Reconstruction)

Dr. Salwa Abdul Samad Anwar Ali Manshi
Assistant Professor of Syntax and Morphology
Department of Language, Syntax, and Morphology
College of Arabic Language - Umm Al-Qura University
Kingdom of Saudi Arabia
samunshi@uqu.edu.sa

المستخلص

يحاول البحث الكشف عن"الآراء النحوية ليحيى بن القاسم بن عمرو بن علي بن خالد العلويّ، عماد الدين اليماني الصنعاني، المعروف بالفاضل اليمني، وبالفاضل العلويّ (٦٨٠– بعد ٧٥٠ هـ= ١٢٨١ – بعد ١٣٤٩م)، تلك الآراء التي نثرها الفاضل اليمني في المصادر والتفاسير المختلفة، وتكمن أهمية هذا البحث في تناوله لعالم لغوي له الكثير من الآراء النحوية واللغوية والتفسيرية، وفي كشفه عن عالم لغوي يمني مجهول، ويهدف البحث للتعريف بالفاضل اليمني، ونشأته وحياته العلمية، وجمع بعض الآراء النحوية واللغوية له، ودراسة تلك الآراء في بحث مستقل، وإبراز القيمة النحوية واللغوية لحواشي الفاضل اليمني على الزمخشري. وقد توصل البحث إلى أن للفاضل اليمني مكانة علمية كبيرة لما يتمتع به من غزارة العلم وقوة الحجة وكثرة وتنوع المؤلفات، وأنه قد اعتمد في الكثير من آرائه على مجموعة من التفاسير، منها: جامع البيان للطبري (ت٣١٠هـ)، والكشاف للزمخشري (ت٥٣٨هـ)، ومجموعة من المصادر النحوية، صرح بالنقل عنها نصًا، ومنها: الجمل المنسوب للخليل بن أحمد (١٧٠هـ)، ومعاني القرآن للفراء (٢٠٧هـ)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (ت٣١١هـ).

الكلمات المفتاحية: الفاضل اليمني –الآراء النحوية– ذوات النون– كم الخبرية– جواب القسم.

Abstract

This research seeks to uncover "the linguistic opinions of Yahya bin Al-Qasim bin Amr bin Ali bin Khalid Al-Alawi, Imad al-Din Al-Yamani Al-San'ani, known as Al-Fadl Al-Yamani and Al-Fadl Al-Alawi (680 - after 750 AH = 1281 - after 1349 CE)". These opinions were scattered by Al-Fadl Al-Yamani in various sources and interpretations. The importance of this research lies in its examination of a linguistic scholar who held numerous grammatical, linguistic, and interpretive opinions. Furthermore, it aims to reveal an unknown Yemeni linguistic world. The research aims to introduce Al-Fadl Al-Yamani, his upbringing, and his scholarly life, as well as collect some of his grammatical and linguistic opinions. It reconstructs these opinions in an independent study, highlighting the grammatical and linguistic value of Al-Fadl Al-Yamani's annotations on Al-Zamakhshari's work. The research concludes that Al-Fadl Al-Yamani holds great academic prestige due to his extensive knowledge, strong arguments, and abundant and diverse works. It also finds that he relied on a range of interpretations in many of his opinions, including Tabari's Jami' Al-Bayan (d. 310 AH), Al-Zamakhshari's Al-Kashaf (d. 538 AH), and various grammatical sources, quoting them directly, such as Al-Khalil bin Ahmad's Al-Jumal (170 AH), Al-Farra's Ma'ani Al-Quran (207 AH), and Al-Zajjaj's Ma'ani Al-Quran wa I'rabihi (d. 311 AH).

Keywords: Al-Fadl Al-Yamani, linguistic opinions, Dhuwat Al-Nun, Kama Al-Khabariyya, Jawab Al-Qasam.

.

المقدمة

يروم هذا البحث الكشف عن:" الآراء النحوية ليحيى بن القاسم بن عمرو بن علي بن خالد العلويّ، عماد الدين اليماني الصنعاني، المعروف بالفاضل اليمني، وبالفاضل العلويّ (٦٨٠ - بعد ٧٥٠هـ = ١٢٨١- بعد ١٣٤٩م)، تلك الآراء التي ذكرها الفاضل اليمني، وجاءت في الكثير من المصادر والتفاسير المختلفة، المطبوع، أو المخطوط، منها تفسير الألوسي، وحاشية الشهاب على البيضاوي، وشرح المفصل، وتحفة الأشراف فِي كشف غوامض الْكَشَّاف، ودُرَر الأصداف لحاشية الطيبي على الْكَشَّاف، ودُرَر الأصداف فِي حل عقد الْكَشَّاف، وفي غير ذلك من المصادر اللغوية والتفاسير المختلفة.

أما الدراسة فيقصد بها جمع ما يمكن جمعه من الآراء النحوية التي تناثرت في كتب التفسير، ومحاولة رسم معالم لمنهج هذا العالم المجهول.

مشكلة البحث:

يحاول هذا البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١ـ منْ الفاضل اليمني، وما أهم الآراء النحوية واللغوية التي نثرها في المصادر المختلفة، وما السمات العامة لمنهجه، وما موقفه من النحاة السابقين عليه، وهل تأثر به النحاة من بعده؟

أهمية البحث: تكمن أهمية هذا البحث في النقاط الآتية:

١ـ تناوله لعالم لغوي له العديد من الآراء المنثورة في المصادر المختلفة.

٢ـ كشفه عن عالم لغوي يمني مجهول.

٣ـ دراسة هذه الآراء المنثورة في المصادر القديمة.

٤ـ بيان نقله عن سيبويه وغيره، ومدى تأثيره فيمن جاء من بعده.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

أولًا: التعريف بالفاضل اليمني، ونشأته وحياته العلمية.

ثانيًا: جمع الآراء النحوية للفاضل اليمني، ودراسة تلك الآراء في بحث مستقل.

ثالثًا: الكشف عن موقف الفاضل اليمني من سيبويه ومدى تأثره به.

رابعًا: بيان موقف الفاضل اليمني من المسائل والقضايا النحوية واللغوية المختلفة.

خامسًا: إبراز القيمة النحوية واللغوية لحواشي الفاضل اليمني على الزمخشري.

الدراسات السابقة:

لم تُعن دراسة – على حد اطّلاعي – بموضوع: الآراء النحوية للفاضل اليمني (٧٥٠ هـ): (جمع ودراسة) غير أن هناك بعض الدراسات قد لامست الفاضل اليمني وتفسيره، أو بعض مخطوطاته، وقد اطلعت منها على الدراسات الآتية:

أولًا: منهج العلامة يحيى بن القاسم العلوي المشهور بالفاضل اليمني المتوفى ٧٥٠ه في تفسيره" مباحث التنزيل ومفاتح أبواب التأويل، للدكتور/ سعيد محمد عبد السلام ناجي الحداد، والباحثة/ نبيلة عبد القوي عبده ثابت الحميري، بحث منشور بمجلة (أبحاث)، المجلد (٩)، العدد (٢)، كلية التربية – جامعة الحديدة- الجمهورية اليمنية، يونيو ٢٠٢٢م. هدف البحث إلى بيان منهج الفاضل اليمني في تفسيره الموسوم بمباحث التنزيل ومفاتح أبواب التأويل، ولم يتطرق إلى آرائه في النحو واللغة.

ثانيًا: دراسة وتحقيق تفسير سورة إبراهيم للفاضل اليمني في حاشيته درر الأصداف في حل عقد الكشاف، للدكتور/ عمر فتيني عمر مقبول، بحث منشور بمجلة العلوم الإسلامية، المركز القومي للبحوث، غزة، المجلد السادس، ٢٠٢٣م. وقد هدف البحث إلى التعريف بحاشية درر الأصداف مع تحقيق سورة إبراهيم. ولم يتناول البحث آراءه في النحو واللغة.

ثالثًا: دراسة وتحقيق تفسير أول أربع آيات من سورة البقرة، للفاضل اليمني في حاشيته درر الأصداف في حل عقد الكشاف، للباحث/ أكرم محمد عبد الله، بحث منشور بمجلة العلوم الإسلامية، المركز القومي للبحوث، غزة، المجلد السادس، ٢٠٢٣م. وقد هدف البحث إلى التعريف بحاشية درر الأصداف مع تحقيق الآيات المحددة من سورة البقرة. ولم يتناول البحث آراءه في النحو واللغة.

وتأسيسًا على ما تقدم، فإن هذا العالم والمفسر والنحوي لم يتناوله الباحثون من ناحية النحو واللغة، فرأيت إتمامًا للفائدة تناوله في هذا البحث.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي، الذي يتمثل بالقدرة على جمع الآراء النحوية واللغوية المختلفة من المصادر والتفاسير القديمة، ومقارنة تلك الآراء بما ورد في الكتاب لسيبويه وغيره من السابقين للفاضل اليمني، ثم يأتي تحليل تلك الآراء، وبيان أثرها، ثم بيان موقف النحاة من تلك الآراء، مع بيان سبب الاختلاف.

إجراءات البحث:

١ـ حصر الآراء النحوية المختلفة للفاضل اليمني من خلال المصادر وكتب التفاسير.

٢ـ موازنة هذه الآراء بآراء سيبويه وغيره من النحاة.

٣ـ جمع المادة العلمية من المصادر القديمة، وتصنيفها على وفق خطة البحث.

٤. بيان موقف النحاة منها، من خلال الربط بين النصوص.

٥. وصف وتحليل النصوص المنقولة والتعليق عليها، وبيان وجهات النظر المختلفة حولها. مع بيان أثر هذا في المعنى أو التوجيه.

٦. تخريج الشواهد الشعرية من مظانها الرئيسية.

خطة البحث:

في إطار الأهداف المحددة للبحث فقد قُسِّم البحث إلى مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وبيان ذلك على النحو الآتي:

المقدمة: وتشتمل على : مقدمة البحث، ومشكلته، وأهميته، وأهدافه، ومنهجه، وإجراءاته، وخطته.

المبحث الأول: الفاضل اليمني (النشأة والتكوين).

المطلب الأول: الفاضل اليمني: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: آثاره العلمية، وكلام العلماء فيه.

المطلب الثالث: مولده ووفاته.

المبحث الثاني:آراؤه النحوية.

المطلب الأول: تخفيف ذوات النون بين الإعمال والإهمال.

المطلب الثاني: الفصل بين كم الخبرية ومميزها.

المطلب الثالث: نقل زمن الماضي للمستقبل في جواب القسم.

المطلب الرابع: التخصيص بضمير الفصل والخبر.

المطلب الخامس: توجيه النصب في قوله الله تعالى: ﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴿٢١﴾﴾ [طه: ٢١].

الخاتمة: وتشتمل على: أهم النتائج والتوصيات، وفهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول: الفاضل اليمني (النشأة والتكوين)

المطلب الأول: الفاضل اليمني: اسمه ونسبه:

يحيى بن القاسم بن عمرو بن علي بن خالد العلويّ، عماد الدين اليماني الصنعاني، المعروف بالفاضل اليمني، وبالفاضل العلويّ: مفسر أديب، عالم حافظ، رحالة، نحوي، من شافعية اليمن، أصله من (ثُلا)[١]، ينتهي نسبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، من أهل صنعاء، زار دمشق وبغداد وخراسان، ولقيه صلاح الدين الصفدي في دمشق (سنة ٧٤٩). [٢]

المطلب الثاني: آثاره العلمية، وكلام العلماء فيه [٣]:

تنوعت آثار الفاضل اليمني العلمية، فمنها ما هو في التفسير، ومنها في علوم القرآن، ومنها في البلاغة، ومنها في النحو، ومنها في اللغة والأدب، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

١. تفسير مباحث التنزيل ومفاتح أبواب التأويل.
٢. حاشية درر الأصداف في حل عقد الكشاف، ودرر الأصداف من حواشي الكشاف، وتعرف بحاشية العلوي.
٣. تحفة الأشراف في كشف غوامض الكشاف، وهذه من أهم كتبه، وتحوي الكثير من الإعراب والبيان والمعاني.
٤. كتاب الروضة الحسنى في كشف معاني الأسماء الحسنى.
٥. شرح اللباب لتاج الدين الإسفراييني في النحو.

أما عن كلام العلماء فيه، فقد ذكر الشوكاني في البدر الطالع:" وَقَرَأَ على مشائخ الْيمن ثمَّ ارتحل إِلَى بَغْدَاد وَالشَّام وخراسان وَقَرَأَ على عُلَمَاء هَذِه الديار وبرع فِي عُلُوم كَثِيرَة وَأكْثر الِاشْتِغَال بالكشاف وصنف حَاشِيَته الْمَشْهُورَة بحاشية العلوي، وَهُوَ الذي يُشِير إِلَيْهِ الْمُتَأَخّرُونَ بالفاضل الْيُمْنَى وَتارَة بالفاضل العلوي وَقد تَرْجمهُ الصفدي وَذكر قدومه عَلَيْهِم إِلَى الشَّام فِي سنة (٧٤٩ه)، وَلم يذكرهُ ابْن حجر فِي الدُّرَر الكامنة فَهُوَ مِمَّن فَاتَهُ من الأكابر الْمَشْهُورين وَذكر صَاحب مطلع البدور أَنه يُقَال إِن قبر صَاحب التَّرْجَمَة بِجِهَة اللجب من الشرق الْأَشْرَف أحد الْمَوَاضِع الْمَشْهُورَة بِالْيمن قَالَ وتسميه أهل اللجب الشولبي قَالَ وَذكر بعض المطلعين على التَّارِيخ أَنه مَاتَ قَافِلًا من رحلته الْكَبِيرَة بالشرحة ".[٤]

المطلب الثالث: مولده ووفاته:

وُلد يحيى بن القاسم بن عمرو في (ثُلأ) سنة (٦٨٠ه)، وكانت وفاته سنة (٧٥٠ه)، وذُكر أنه توفي قافلًا من رحلته الكبيرة بالشرجة، قال الزركلي:" مات قافلًا من رحلته، في جهة "اللجب" من بلاد اليمن، ويسمى عند أهل اللجب بالشولبي، ويقال: بل مات ودفن في "الشرجة" من بلاد اليمن أيضًا[٥]، قال الصفدي: "قدم علينا دمشق من العجم سنة تسع وأربعين وسبعمائة، فسألته عن مولده فقال: سنة ثمانين وستمائة، رحل إلى بغداد، وقرأ بها القرآن على ابن المحروق الواسطي، وباليمن على جماعة، وله دربة كثيرة بالكشاف، وله عليه تعليقة، وشرح اللباب لتاج الدين الإسفراييني في النحو".[٦]

المبحث الثاني: آراؤه النحوية

المطلب الأول: تخفيف ذوات النون بين الإعمال والإهمال.

تحدث الفاضل اليمني عن (كأنَّ) حينما تخفف نونها، وذلك حينما تعرض لقول الله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرّٖ مَّسَّهُۥ﴾ [يونس: ١٢]، وقوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيْهِ وَقْرٗاۖ﴾ [لقمان: ٧]، وقول الشاعر في الشاهد النحوي(٧):

وصَدْرٍ مُشْرِقِ النَّحْرِ كأنَّ ثَدْيَيْهِ حُقَّانِ

قال الفاضل اليمني:"أنه يبطل عملها، وأصل البيت (كأنَّ ثدييه) فلما خفف بطل عملها فلا حاجة إلى تقدير"(٨)، ويرى أن رواية البيت هي:

ووجهٍ مُشْرِقِ النَّحْرِ كأنَّ ثَدْيَيْهِ حُقَّانِ

وفي بعض النسخ (مشرق الصدر)، ولم يعز هذا البيت لقائله، والنحر موضع القلادة من الصدر، والأصل حقتان فحذفت تاؤه في التثنية على خلاف القياس كما قالوا، وهذا يدل على أنه لا يقال (حق) بمعنى حقة كما يستعمله الناس، و(كأنَّ) مخففة بطل عملها فالجملة بعدها لا محل لها، فانظر من أي أنواع الجمل هذه، أو اسمها محذوف في محل رفع، وضمير (ثدياه) للنحر، والثدي معروف، وقيل ليس البيت كالآية؛ لأنها اعتبر فيها ضمير الشأن؛ لأنّ حق هذه الحروف(يعني إن وأخواتها) الدخول على المبتدأ والخبر، ولو بعد التخفيف فإنَّه لا يبطل إلا العمل، وعلى هذا لا حاجة إلى ضمير الشأن في البيت والتمثيل به لمجرّد بطلان العمل، وهذا مخالف لما صرّحوا به، فإنّ ابن مالك رحمه الله تعالى صرّح في التسهيل بأنَّها عاملة بعد التخفيف دائمًا، وقال في المفصّل يجوز إعمالها والغاؤها مطلقًا، فأوّله ابن يعيش بأنّ المراد بإلغائها عملها في ضمير الشأن، وهو بعيد، ومن ذهب إلى الأوّل قدر ضمير الشأن في البيت كما صرحوا به. (٩)

ومفاد القول أنَّ هذا الشاهد له روايتان، أو أكثر من رواية، فرواية سيبويه:(ووجهٌ مشرقُ النحرِ)، ويروى: (ونحر مشرق اللون)، وعلى هاتين الروايتين يكون قوله:"كأن ثدييه" على تقدير مضاف بين المضاف والمضاف إليه، أي كأن ثدي صاحبه، والاستشهاد بالروايتين في قوله: "كأنْ ثدييه" حيث خفف الشاعر (كأن) الدالة على التشبيه، ثم أعملها في الاسم والخبر؛ فنصب بها الاسم الذي هو قوله: "ثدييه"

ورفع بها الخبر الذي هو قوله "حقان"، ويرويه بعض العلماء "كأن ثدياه حقان" برفع الاسمين جميعًا على أن يكون اسمها ضمير شأن محذوف، وما بعدها جملة من مبتدأ وخبر في محلّ رفع خبر كأن، والرواية التي أثرها الفاضل تدلّ على أن تخفيف الحرف الذي يعمل لمشابهته الفعل لا يمنع إعماله في اللفظ.

وممَّا سبق نلاحظ أنَّ الفاضل اليمني بهذا الرأي، وهذا التفصيل الذي نقله شهاب الدين في حاشيته على تفسير البيضاوي، قد وافق رأي الكوفيين الذين يرون أن (كأنّ) حين تخفيفها لا تعمل، وإعمالها عند البصريين غالبًا في الأمر والشأن. (١٠)

المطلب الثاني: الفصل بين كم الخبرية ومميزها.

ذهب الكوفيون إلى أنَّه إذا فصل بين "كم" في الخبر وبين الاسم بالظرف وحرف الجر كان مخفوضًا، نحو: كم عندك رَجُلٍ، وكم في الدار غلامٍ؟. وذهب البصريون إلى أنَّه لا يجوز فيه الجر، ويجب أن يكون منصوبًا، أمَّا الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنَّما قلنا إنَّه يكون مخفوضًا بدليل النقل والقياس:

أمَّا النقل فقد قال الشاعر(١١):

كم بِجُودٍ مُقْرِفٍ نَالَ العُلَى وشَرِيفٍ بُخْلُهُ قد وَضَعَهْ

فخفض "مُقْرِفٍ" مع الفصل، وقال الآخر(١٢):

كَمْ في بني بكر بن سعد سَيِّدٍ ضخمٍ الدَّسِيعَةِ ماجدٍ نَفَّاعِ

وأمَّا القياسُ فلأن خفض الاسم بعد"كم" في الخبر بتقدير "من" لأنَّك إذا قلت:"كم رَجُلٍ أكرمت، وكم امرأة أَهَنْتَ"، كان التقدير فيه: كم من رجل أكرمت، وكم من امراة أهنت؛ بدليل أنَّ المعنى يقتضي هذا التقدير، وهذا التقدير مع وجود الفصل بالظرف وحرف الجر كما هو مع عدمه، فكما ينبغي أن يكون الاسم مخفوضًا مع عدم الفصل فكذلك مع وجوده.

قالوا: ولا يجوز أن يقال:"إنَّها في هذه الحالة بمنزلة عدد ينصب ما بعده كثلاثين ونحوه"، لأنَّا نقول: لو كانت بمنزلة عدد ينصب ما بعده كثلاثين لكان ينبغي أن لا يجوز الفصل بينها وبين معمولها، ألا ترى أنك لو قلت: "ثلاثون عندك رجلًا" لم يجز، فكذلك كان ينبغي أن يقولوا ههنا.

وأمَّا البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنَّما قلنا إنَّه لا يجوز فيه الجرّ لأن "كم" هي العاملة فيم بعدها الجرَّ، لأنَّها بمنزلة عدد مضاف إلى ما بعده، وإذا فصل بينهما بظرف

أو حرف جرٍّ بطلت الإضافة؛ لأنَّ الفصل بين الجار والمجرور بالظرف وحرف الجرّ لا يجوز في اختيار الكلام، فعدل إلى النصب؛ لامتناع الفصل بينهما، قال ابن يعيش:"وإذا فصل بين الخبرية ومميزها نَصَبَ، تقول:"كم في الدار رجلًا"(١٣)، قال الشاعر(١٤):

كَمْ نَالَنِي منهُمُ فضلًا على عَدَمٍ إذ لا أَكَادُ من الإقْتَارِ أَحْتَمِلُ

والتقدير: كم فضلٍ، إلا أنَّه لمَّا فصل بينهما ب(نالني) منهم نصب "فضلًا" فرارًا من الفصل بين الجار والمجرور، وقال الآخر(١٥):

تَؤُمُّ سِنَانًا وكَمْ دُونَهُ مِنَ الأَرْضِ مُحْدَوْدِبًا غَارُهَا

فلمَّا فصل بينهما نصب "محدودبًا" وإن لم يقصد الاستفهام؛ لئلا يفصل بين الجار والمجرور، وإنَّما عدل إلى النصب؛ لأنَّ "كم" تكون بمنزلة عدد ينصب ما بعده، ولم يمتنع النصب بالفصل كما امتنع الجر؛ لأنَّ الفصل بين الناصب والمنصوب له نظير في كلام العرب، بخلاف الفصل بين الجار والمجرور؛ فإنَّه ليس له نظير في كلام العرب؛ فكان ما صرنا إليه أولى مما صرتم إليه.

وأمَّا الجواب عن كلمات الكوفيين: أمَّا ما احتجوا به من قوله:(كم بجود مقرفٍ نال العلى)، فالكلام عليه من وجهين؛ أحدهما: أنَّ الرواية الصحيحة"مقرفٌ"بالرفع بالابتداء، وما بعدها الخبر، وهو قوله: "نال العلى"، والثاني: أنَّ هذا جاء في الشعر شاذًّا؛ قال العكبري: "ورواية الجر شاذة فلا تجعل أصلًا" (١٦)، فلا يكون فيه حجّة، وهذا هو الجواب عن البيت الآخر.

وأمَّا قولهم: "إنَّ خفض الاسم بعد كم بتقدير من، والتقدير مع وجود الفصل كما هو مع عدمه" قلنا: لا نسلم أنَّ جر الاسم بعد كم بتقدير من، بل العامل فيه كم؛ لأنَّها عندنا بمنزلة عدد يضاف إلى ما بعده، وعند المحققين من أصحابكم أنها بمنزلة رُبَّ؛ فيخفضون بها الاسم الذي بعدها كرُبَّ. (١٧)

أمَّا رأي الفاضل اليمني في هذه المسألة فقد جاء في حاشية الشيخ إبراهيم على تفسير أبي السعود، قال الرضي:"وإذا كان الفصل بين (كم) الخبرية ومميزها بفعل متعد، وجب الإتيان بـ (من)؛ لئلا يلتبس المميز بمفعول ذلك المتعدي نحو قول الله تعالى: ﴿كَمْ تَرَكُواْ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ۝٢٥﴾ [الدخان: ٢٥]، وقوله تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا

مِن قَرْيَةٍ ﴾ [القصص: ٥٨]، وحال (كم) الاستفهامية المجرور مميزها مع الفصل، كحال (كم) الخبرية.

وقال الفاضل اليمني: وتبعه المحقق التفتازاني: " إذا فصل بين (كم) ومميزها، حسن أن يؤتى بـ (من)، فبمطلق الفصل إتيان (من) حسن، وبالفصل بالفعل المتعدي واجب" (١٨)، وعبارة المصنف تحتمل الوجهين، وما قيل: أنه أنكر الرضي زيادة (من) في مميز (كم) الاستفهامية، ونَفَى ثبوته في الاستعمال وفي كتاب من كتب النحو، ولم يبال بما وقع من تجويز الزمخشري في هذه الآية فوَهم؛ لأن الكلام إنما هو في زيادة بلا فصل، وأما مع الفصل فمعترف به. (١٩)

ومن المفيد أن نشير إلى أنَّ عامة العرب يخفضون تمييز كم، ليفرقوا بين تمييزها وبين تمييز كم الاستفهامية؛ لكون تمييز كم الاستفهامية منصوبًا، وبنو تميم ينصبون تمييز كم الخبرية كالاستفهامية، وقد حكى سيبويه لغة عامة عن العرب في قوله:"واعلم أنَّ كم في الخبر بمنزلة اسم يتصرف في الكلام غير منون، يجر ما بعده إذا أُسقط التنوين، وذلك الاسم نحو مائتي درهم، فانجر الدرهم لأن التنوين ذهب ودخل فيما قبله. والمعنى معنى رُبّ، وذلك قولك: "كم غلامٍ لك قد ذهب"(٢٠)، أمَّا نصب تمييز كم الخبرية في لغة بني تميم فقد أشار سيبويه إليهم بذكر رجل منهم وهو الفرزدق، يقول سيبويه:" واعلم أنَّ ناسًا من العرب يُعملونها فيما بعدها في الخبر كما يُعملونها في الاستفهام، فَيَنْصِبون بها كأنَّها اسمٌ منونٌ. ويجوز لها أن تعمل في هذا الموضع في جميع ما عملت فيه رُبّ إلَّا أنَّها تنصب، لأنَّها منونةٌ، ومعناها منونة وغير منونة سواءٌ " (٢١).

فسيبويه لم ينص على أن نصب تمييز كم الخبرية لغة بني تميم، ولعله اكتفى بشاهد شعري ذكره بعد هذا النص، والشاهد للفرزدق، لكونه علمًا من أعلام بني تميم ليشير إلى أنَّ مَنْ ينصب تمييز كم الخبرية هم بنو تميم، وهذا ما صَرَّحَ به أكثر النحاة؛ فقد نصوا على أنَّها لغة بني تميم، قال ابن يعيش:"وبعض العرب ينصب بـ"كم" في الخبر، كما ينصب في الاستفهام، وهم بنو تميم، كأنهم يقدرون فيها التنوين، وينصبون. ومعناها منونة وغير منونة سواء، وهو عربي جيد، والخفض أكثر"(٢٢).

وقد أشار ابن هشام بعد أن ذكر الأمور المشتركة بين كم الخبرية والاستفهامية، ما يفترقان فيه، وذكر من هذه الفوارق، أن تمييز الخبرية واجب الخفض وتمييز الاستفهامية منصوب، ولا يجوز جره مطلقًا خلافًا للفراء والزجاج وابن السراج وآخرين، بل يشترط أن تجر كم بحرف جر فحينئذ يجوز في التمييز وجهان: النصب

وهو الكثير، والجر خلافًا لبعضهم وهو بمن مضمرة وجوبًا لا بالإضافة، خلافًا للزجاج، وزعم قوم أن لغة تميم جواز نصب تمييز كم الخبرية إذا كان الخبر مفردًا (٢٣).

وتأسيسًا على ما تقدَّم فإنَّ نصب تمييز كم الخبرية في لغة بني تميم أقوى قياسًا؛ لأنَّ أصل كم الاستفهام، وما بعدها من النكرة مفسر كتفسير العدد، فتركناها فِي الخبر على جهتها وما كانت عليه فِي الاستفهام فنصبنا ما بعد (كم) من النكرات كما تقول: عندي كذا وكذا درهمًا(٢٤).

وخلاصة ما يقال أنَّ نصب مميز كم الخبرية لغة تميمية وهو عربي جيد، يمثل المرحلة الأولى في إعراب تمييز كم الخبرية؛ لأنَّ أصل كم الاستفهام ومميزها منصوب، ثم استخدمت في الخبر للتكثير، أمَّا جره في لغة عامة العرب فهي تمثل المرحلة التالية، وهي الأكثر والأفصح والأشهر؛ لأنَّ القرينة اللفظية وهي نصب تمييز كم الاستفهامية وجر تمييز كم الخبرية أوضح وآكد من قرينة الحال في التفريق بينهما لقرب اللبس.

المطلب الثالث: نقل زمن الماضي للمستقبل في جواب القسم.

ذكر الفاضل اليمني عندما تعرض لتفسير قول الله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّواْ مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ ۝٥١﴾ **سجى** [الروم: ٥١] أن الماضي في الآية الكريمة بمعنى المستقبل، من حيث إن الماضي إذا كان متمكنًا متصرفًا ووقع جوابًا للقسم، فلا بد فيه من (قد واللام) معًا، فالقصر على اللام لأنه مستقبل معنى وفيه نظر، وقدروه بمضارع مؤكد بالنون أي وبالله تعالى لئن أرسلنا ريحًا حارة أو باردة فضربت زرعهم بالصفار فرأوه مصفرًا بعد خضرته ونضارته ليظلنّ مِنْ بَعْدِهِ، أي من بعد الإرسال، أو من بعد اصفرار زرعهم، وقيل: من بعد كونهم راجين مستبشرين يكفرون من غير تلعثم نعمة الله تعالى، وفيما ذكر من ذمهم بعدم تثبتهم وسرعة تزلزلهم بين طرفي الإفراط والتفريط ما لا يخفى، حيث كان الواجب عليهم أن يتوكلوا على الله سبحانه في كل حال ويلجؤوا إليه عزّ وجلّ بالاستغفار، إذا احتبس عنهم المطر ولا ييأسوا من روح الله تعالى، ويبادروا إلى الشكر بالطاعة إذا أصابهم جلّ وعلا برحمته، ولا يفرطوا في الاستبشار وأن يصبروا على بلائه تعالى إذا اعترى زرعهم آفة ولا يكفروا بنعمائه جلّ شأنه فعكسوا الأمر وأبوا ما يجديهم وأتوا بما يؤذيهم، ولا يخفى ما في الآيات من الدلالة على ترجيح جانب الرحمة على جانب العذاب (٢٥).

وما ذكره الفاضل اليمني هو قول سيبويه، ومن بعده السيرافي، قال سيبويه:" وسألته عن قوله عز وجل: " ولئن أرسلنا ريحاً فرأوه مصفراً لظلوا من بعده يكفرون " فقال: هي في معنى ليفعلنَّ، كأنَّه قال ليظلُّن، كما تقول: واللَّه لا فعلت ذاك أبدًا، تريد معنى لا أفعل"(٢٦).

وفصل السيرافي القول في ذلك في شرحه لكلام سيبويه، وقد ذكر أنَّ فعل جواب الشرط يجب أن يكون مستقبلًا، ومقترنًا باللام، وهو بدوره ينقل زمن الماضي إلى المستقبل، يقول السيرافي:" تأويله: ليظلّنَّ، لأنَّ المجازاة مبنية على يمين، وقد ذكرنا أنَّها إذا كانت كذلك فالقسم يعتمد على جواب الشرط، وجواب الشرط إذا كان فعلًا، فهو فعل مستقبل، فوجب الاستقبال لأنَّه مجازاة، ووجبت له اللام لأنَّها جواب القسم، فصار حق اللفظ ليظلّنّ، ثم نقل إلى لفظ الماضي لأنَّ حروف المجازاة تسوغ نقل لفظ الماضي إلى الاستقبال، وكذلك نقل لفظ الفعل بعد (ما) التي للمضي، وهو في معنى الاستقبال في قولك: لئن فعلت، تريد: ما هو فاعل، وما يفعل كيف كان كظلوّا في معنى ليظلّنّ، وقوله- عز وجل-:﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١١﴾﴾ [هود: ١١١] اللام الأولى التي تدخل في اسم (إن) إذا قلت: إنَّ في الدار لزيدًا، وفي خبرها إذا قلت: إنَّ زيدًا ليقوم، ولا تدخل معها النون واللام الثانية، وهي جواب قسم يقدر بعد اسم (إن)، وقيل خبرها، وذلك في نحو قولك: إنَّ زيدًا ليقومن، كأنك قلت: إنَّ زيدًا واللَّه ليقومن، ولا تجتمع هاتان اللامان، وإذا فرق بينهما جاز.(٢٧)

وذكر ابن جني أنه أوقع الماضي موقع المستقبل(٢٨)، وهذا ما ذكره الفراء، يقول:" فأجيبت لئن بإجابة لو ومعناهما مستقبل".(٢٩)

المطلب الرابع: التخصيص بضمير الفصل والخبر.

عقد ابن يعيش فصلًا عن ضمير الفصل أو العماد، وجعل للضمير الذي يقع فصلًا ثلاث شرائط:

أحدها: أن يكون من الضمائر المنفصلة المرفوعةِ الموضع، ويكونَ هو الأوّلَ في المعنى.

الثاني: أن يكون بين المبتدأ وخبرِه، أو ما هو داخلٌ على المبتدأ وخبره من الأفعال والحروف، نحو: "إنَّ" وأخواتها، و"كَانَ" وأخواتِها، و"ظننتُ" وأخواتِها.

الثالث: أن يكون بين معرفتَيْن أو معرفةٍ وما قَارَبَها من النكرات(٣٠).

وحدَّد ابن يعيش أيضًا الغرض من دخول الفصل في الكلام إرادةِ الإيذان بتمام الاسم وكَمالِه، وأنّ الذي بعده خبرٌ، وليس بنعتٍ، وقيل: أُتي به ليُؤذِن بأن الخبر معرفةٌ، أو ما قاربَها من النكرات(٣١).

وإنّما اشتُرط أن يكون من الضمائر المنفصلة المرفوعةِ الموضع، لأنّ فيه ضربًا من التأكيد، والتأكيدُ يكون بضميرِ المرفوع المنفصل، نحوُ:"قمتُ أنَا"، وقول الله تعالى:﴿ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥]، ولذلك من المعنى وجب أن يكون المضمرُ هو الأولَ في المعنى؛ لأنّ التأكيد هو المؤكَّدُ في المعنى، ولهذا المعنى يُسمّيه سيبويه وَصْفًا كما يسمّى التأكيدَ المحضَ(٣٢).

أمّا الفرقُ بين الفصل والتأكيد، فإنّه إذا كان التأكيدُ ضميرًا، فلا يُؤكد به إلّا مضمرٌ، نحوَ: "قمتَ أنتَ"، و"رأيتُك أنت"، و"مررتُ بك أنت"، والفصلُ ليس كذلك، بل يقع بعد الظاهر والمضمر، فإذا قلت: "كان زيدٌ هو القائمَ"، لم يكن "هُوَ" ههنا إلّا فصلًا لوقوعه بعد ظاهرٍ، ولو قلت:"كنتَ أنتَ القائمَ"، جاز أن يكون فصلًا ههنا، وتأكيدًا، ومن الفصل بينهما أنّك إذا جعلتَ الضمير تأكيدًا، فهو باقٍ على اسميّته، ويُحكَم على موضعه بإعرابِ ما قبله، وليس كذلك إذا كان فصلًا على ما بيّنا(٣٣).

وأمَّا الفصلُ بينه وبين البدل، فإنّ البدل تابعٌ للمُبدَل منه في إعرابه كالتأكيد، إلّا أنّ الفرق بينهما أنّك إذا أبدلتَ من منصوبٍ، أتيتَ بضميرِ المنصوب، فتقول: "ظننتُك إيّاك خيرًا من زيد"، و"حسِبتُه إيّاه خيرًا من عمرو"، وإذا أكّدتَ، أو فصلتَ، لا يكون إلّا بضمير المرفوع.

ومن الفرق بين الفصل والتأكيد والبدل أن لامَ التأكيد تدخل على الفصل، ولا تدخل على التأكيد والبدل، فتقول في الفصل: "إن كان زيد لَهو العاقلَ"، و"إن كنّا لَنَحنُ الصالحين"، ولا يجوز ذلك في التأكيد والبدل؛ لأنّ اللام تفصل بين التأكيد والمؤكَّد، والبدل والمبدل منه، وهما من تمام الأوّل في البيان، وقد ذهب قومٌ إلى أن "هُوَ" ونحوَها من المضمرات لا تكون فصلًا، وإنّما هي في هذه المواضع وصفٌ وتأكيدٌ، وهي باقيةٌ على اسميتها.

أمَّا الفاضل اليمني فقد عالج المسألة من زاوية البلاغيين وعلماء المعاني، وقد رأى أنَّ ضمير الفصل يفيد التخصيص، وأيضًا الخبر، فهل اجتماعهما يفيد التخصيص أم لا، يقول :" قد ذكر علماء المعاني أنّ ضمير الفصل يفيد التخصيص، وكذا تعريف الخبر فعلى هذا إذا اجتمعا هل يكونان جميعًا مفيدين للتخصيص كما تفيد إن، واللام

التأكيد إذا اجتمعتا، أو يكون حاصلًا بأحدهما فقط فإن جعلناه بتعريف الخبر يكون إنَّما جيء به للفرق بين الخبر والنعت "[٣٤].

ويفهم من كلام الفاضل اليمني أنَّه يقصد تخصيص المسند بالمسند إليه، وهذا ما ذكره السكاكي في مفتاح العلوم، يقول: " وأمَّا الحالة التي تقتضي الفصل فهي إذا كان المراد تخصيصه للمسند بالمسند إليه كقولك: زيد هو المنطلق، وزيد هو أفضل من عمرو، أو خير منه هو يذهب"[٣٥].

المطلب الخامس: توجيه النصب في قول الله تعالى: ﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴿٢١﴾﴾ [طه: ٢١].

في نصب كلمة (سيرتها) عدة أوجه[٣٦]:

أحدها: أن تكون منصوبة على الظرف أي: في سيرتها، أي: طريقتها.

الثاني: أنَّها منصوبةٌ على أنَّها بدلٌ من ها (سنعيدها) بدل اشتمال؛ لأنَّ السيرة الصفة أي: سنعيدها صفتها وشكلها.

الثالث: أنَّها منصوبة على إسقاط الخافض أي: إلى سيرتها.

الرابع: يجوز أن تنتصب بفعل مضمر، أي: يسير سيرتَها الأولى، وتكون هذه الجملةُ المقدرةُ في محلِّ نصبٍ على الحال، أي: سنعيدها سائرةً سيرتَها.

وقد نقل الفاضل اليمني معنى (السِّيرة) [٣٧]، وعدَّد توجيهات النصب فيها، فقد نقل أنَّ (السِّيرة)، (فِعْلَة) من السير، تقال للهيئة والحالة الواقعة فيه، ثم جردت لمطلق الهيئة والحالة التي يكون عليها الشيء، ومن ذلك استعمالها في المذهب والطريقة في قولهم سيرة السلف[٣٨]، وقول الشاعر[٣٩]:

فلا تغْضَبَنْ مِنْ سِيرَةٍ أنت سِرْتَها فأولُ راضٍ سيرةً مَنْ يَسِيرُها

ونقل الفاضل اليمني الخلاف في توجيه نصبها، فقيل: إنَّها منصوبة بنزع الخافض، والأصل إلى سيرتها، أو لسيرتها، وهو كثير، وإن قالوا: إنَّه ليس بمقيس، وهذا ظاهر قول الحوفي[٤٠]، وقيل: إنَّها مفعول ثان لنعيدها على حذف الجار نحو قول الله تعالى: ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ [الأعراف: ١٥٥]، وإليه ذهب ابن مالك، وارتضاه ابن هشام، وجوز الزمخشري أن يكون (أعاد) منقولًا من عاده بمعنى عاد إليه، ومنه قول زهير[٤١]:

فَصرَّمْ حبْلَها إذْ صرَّمَتْهُ وعادَكَ أَن تُلاقِيَها العداءُ

فيتعدى إلى مفعولين، والظاهر أنَّه غيَّر التوجيه الأول لاعتبار النقل فيه، والخافض يحذف من أعاد من غير نظر إلى ثلاثيه، وتعدى (عاد) بنفسه مما صح به النقل، فقد نقل الطيبي عن الأصمعي أن (عادك) في البيت متعد بمعنى صرفك[٤٢].

ومن المفيد أن نشير إلى اعتماد الفاضل اليمني في آرائه على كتب التفسير مثل الكشاف للزمخشري وتفسير مقاتل وغيرهما، ففي هذه المسألة نقل الفاضل اليمني عن الزمخشري في الكشاف، يقول الزمخشري: " السيرة من السير: كالركبة من الركوب، يقال: سار فلان سيرة حسنة، ثم اتسع فيها فنقلت إلى معنى المذهب والطريقة، وقيل: سير الأوّلين، فيجوز أن ينتصب على الظرف، أى: سنعيدها في طريقتها الأولى، أى: في حال ما كانت عصا، وأن يكون (أعاد) منقولًا من (عاده) بمعنى (عاد إليه)، ومنه بيت زهير: (وعادك أن تلاقيها عداء)، فيتعدى إلى مفعولين، ووجه ثالث حسن: وهو أن يكون سَنُعِيدُها مستقلًا بنفسه غير متعلق بسيرتها، بمعنى أنها أنشئت أوّل ما أنشئت عصا، ثم ذهبت وبطلت بالقلب حية، فسنعيدها بعد ذهابها كما أنشأناها أوّلا، ونصب سيرتها بفعل مضمر، أى: تسير سيرتها الأولى: يعنى سنعيدها سائرة سيرتها الأولى حيث كنت تتوكأ عليها، ولك فيها المآرب التي عرفتها"[٤٣].

وعلى ما سبق يمكننا ترجيح إعراب كلمة(سيرتها) بأنها بدل من ضمير المفعول، بدل اشتمال، لأن معنى (سيرتها): صفتها.

الخاتمة:

توصل البحث إلى عدد من النتائج أجملها فيما يأتي:

١. اعتمد الفاضل اليمني في الكثير من آرائه على مجموعة من التفاسير، منها: جامع البيان للطبري(ت٣١٠ه)، والمحرر الوجيز لابن عطية(ت٥٤٢ه)، وتفسير مقاتل، لمقاتل بن سليمان(ت١٥٠ه)، ومعالم التنزيل للبغوي(ت٥١٠ه)، والكشاف للزمخشري(ت٥٣٨ه)..

٢. الفاضل اليمني ليس ناقلًا؛ وإنما جمع من المتقدمين مع طرح آرائه، وتحريراته، وترجيحاته، واعتراضاته، وله مكانة علمية كبيرة لما يتمتع به من غزارة العلم وقوة الحجة وكثرة وتنوع المؤلفات.

٣. اعتمد الفاضل اليمني على مجموعة من المصادر النحوية، صرح بالنقل عنها نصًا، ومن تلك المصادر: الجمل المنسوب للخليل بن أحمد(١٧٠ه)، ومعاني القرآن للفراء(٢٠٧ه)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (ت٣١١ه).

٤. قال الفاضل اليمني بإبطال عمل (كأنَّ)، وقال بتأويل قول الشاعر(كأنَّ ثديه)، فلما خفف بطل عملها فلا حاجة إلى تقدير، والجملة بعدها لا محل لها، وهو بذلك قد وافق رأي الكوفيين الذين يرون أن (كأنّ) حين تخفيفها لا تعمل، وإعمالها عند البصريين غالبًا في الأمر والشأن.

٥. يرى الفاضل اليمني في مسألة: الفصل بين كم الخبرية ومميزها أنَّه إذا فصل بين (كم) ومميزها، حسن أن يؤتى بـ (من)، فبمطلق الفصل إتيان (من) حسن، وبالفصل بالفعل المتعدي واجب، والسبب في ذلك لئلا يلتبس المميز بمفعول ذلك المتعدي.

٦. نقل الفاضل اليمني رأي سيبويه في مسألة نقل زمن الماضي للمستقبل في جواب القسم، حيث ذكر أن الماضي يكون بمعنى المستقبل من حيث إن الماضي إذا كان متمكنًا متصرفًا ووقع جوابًا للقسم، فلا بد فيه من (قد واللام) معًا، فالقصر على اللام لأنه مستقبل معنى وفيه نظر، وقدروه بمضارع مؤكد بالنون.

٧. تأثر الفاضل اليمني بالبلاغيين وعلماء المعاني في مسألة ضمير الفصل، فقد رأى أنَّ ضمير الفصل يفيد التخصيص، وأيضًا الخبر، قد ذكر علماء المعاني أنّ ضمير الفصل يفيد التخصيص، وكذا تعريف الخبر فعلى هذا إذا اجتمعا هل يكونان جميعًا مفيدين للتخصيص كما تفيد إن، واللام التأكيد إذا اجتمعتا،

أو يكون حاصلًا بأحدهما فقط فإن جعلناه بتعريف الخبر يكون إنَّما جيء به للفرق بين الخبر والنعت .

٨. ذكر الفاضل اليمني أنَّ (السِّيرة) في قول الله تعالى: ﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ٢١﴾، (فِعْلَة) من السير، تقال للهيئة والحالة الواقعة فيه، ثم جردت لمطلق الهيئة والحالة التي يكون عليها الشيء، ومن ذلك استعمالها في المذهب والطريقة في قولهم سيرة السلف، ونقل الفاضل اليمني الخلاف في توجيه نصبها، فقيل: إنَّها منصوبة بنزع الخافض، والأصل إلى سيرتها، أو لسيرتها، وهو كثير، وإن قالوا: إنَّه ليس بمقيس، وقيل: إنَّها مفعول ثان لنعيدها على حذف الجار نحو قول الله تعالى: ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ [الأعراف: ١٥٥]، وإليه ذهب ابن مالك، وارتضاه ابن هشام.

أهم التوصيات:

١. يوصي البحث بجمع آراء الفاضل اليمني من تفسيره ومؤلفاته التي لا يزال جزءًا كبيرًا منها مخطوطًا.

٢. توجيه عناية الباحثين إلى مخطوطات الفاضل اليمني والعمل على تحقيقها ودراستها، والكثير منها موجود بمركز الملك فيصل.

٣. دراسة الفاضل اليمني من ناحية التفسير والبلاغة.

هوامش البحث:

(١) (ثُلا) بالضم، مقصور: حصن من حصون اليمن، من البلدان القديمة الحميرية، فيها حصن منيع، انظر: معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م، (٢/ ٨٢٩)، ومراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين (ت ٧٣٩هـ)، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ، (١/٢٩٨).

(٢)انظر: هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٩٩ هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م، مؤسسة التاريخ العربي – دار إحياء التراث العربي بيروت (٥٢٧/٢)، والأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢م، (١٦٣/٨)، وانظر: الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم»، جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي، مجلة الحكمة، مانشستر – بريطانيا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م (٢٩٠٦/٣).

(٣) الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، (١٦٣/٨)، وذكرت كتب التراجم أن له نظمًا، ولم تفصل القول حوله. وانظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، (٣١٩/٢).

(٤) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة – بيروت، د.ت، (٣٤٠/٢)، وانظر: الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠ هـ)، حققه ورتبه: أبو مصعب «محمد صبحي» بن حسن حلاق [ت ١٤٣٨هـ] مكتبة الجيل الجديد، صنعاء – اليمن، د.ت، (٦١٥٠/١٢). ومعجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، عادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد،

مؤسسة نويهض الثقافية، للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م، (٢/ ٧٣٣).

(٥)الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، (٨/ ١٦٣)، شرجة أو شرحة: من أوائل أرض اليمن، انظر: معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، (٣/٣٣٤)، ومراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين (ت ٧٣٩هـ)، (٢/٧٩٠).

(٦) نقلًا عن: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان / صيدا، (٢/٣٣٩)، ولم أجد هذا النص في الوافي للصفدي، الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

(٧)البيت بلانسبة في الإنصاف، انظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، (١/١٦٠)، والكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، (٢/١٣٥)، والأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت، د.ت، (١/٢٤٦).

(٨)حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، المسماة: عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت ١٠٦٩هـ)، دار صادر – بيروت، د.ت، (٥/١٠-١١).

(٩) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، المسماة: عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، (٥/١١).

(١٠)انظر: الكتاب، لسيبويه، (٢/١٣٥)، والأصول في النحو، (١/٢٤٦)، والإنصاف، (١/١٦٠)، وشرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو

البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م، (٥٦٥/٤)، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، د.ت، (٣٠/٤).

(١١) الشاهد في ديوان أبي الأسود الدؤولي: انظر: ديوان أبي الأسود الدؤلي، صنعه: أبو سعيد الحسن السكري (ت ٢٩٠هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال – بيروت، لبنان، الطبعة: الثانية، ١٩٩٨م – ١٤١٨هـ، (ص٣٥١)، والكتاب لسيبويه، (١٦٧/٢)، والأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، (٣٢٠/١)، وإيضاح شواهد الإيضاح، أبو علي الحسن بن عبد الله القيسي (ت ق ٦هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م، (٢٥٧/١)، وشرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت ٧٧٨ هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ، (٢٤٨٦/٥).

(١٢) الكتاب لسيبويه، (١٦٨/٢)، وشرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٣٦٨هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨م، (٤٨٩/٢)، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري»، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ– ٢٠٠٧م، (٦٧/٢)، والمقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، د.ت، (٦٢/٣). وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري"، (٦٧/٢).

(١٣) شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، (٣/ ١٧٢)، وانظر: الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، (١٥٦/٢)، والمفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن

أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: د/ علي أبو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م (ص٢٢٥).

(١٤) البيت للقطامي، الكتاب لسيبويه، (١٦٥/٢)، والمقتضب، (٦٠/٣)، وشرح كتاب سيبويه، (٤٨٨/٢).

(١٥) البيت لزهير، ولم أجده في ديوانه، ديوان زهير، شرح وتحقيق علي فاعور، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م، والبيت في: الكتاب، (١٦٥/٢)، والأصول في النحو، (٣١٩/١)، والجمل في النحو، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م، (ص١٢٤).

(١٦) التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، (ص٤٢٩).

(١٧) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، (٢٤٧/١-٢٥٠).

(١٨) حاشية الشيخ إبراهيم السقا على تفسير الإمام أبي السعود [من أول قوله تعالى: {ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ}، الآية: ١٩٩ إلى قوله تعالى: {وَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}، الآية: ٢١٧]، ماجستير – جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة – قسم التفسير وعلوم القرآن (شعبة أصول الدين)، جميلة عبد السلام محمد محمد عبد الله، إشراف: أ. د. محمد الطنطاوي جبريل، ود. حسنية زين محمود رمضان، ١٤٣٧هـ – ٢٠١٦م، (ص٢٦٢).

(١٩)حاشية الشيخ إبراهيم السقا على تفسير الإمام أبي السعود، (ص٢٦٢).

(٢٠) الكتاب، سيبويه، (١٦١/٢).

(٢١) الكتاب، سيبويه، (١٦٢/٢).

(٢٢) شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، (١٧٥/٣).

(٢٣) حول ذلك ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥م، (٢٤٦/١).

(٢٤) معاني القرآن، الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي (المتوفى: ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى، د.ت، (١٦٩/١).

(٢٥) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ، (٥٤/١١)، وانظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ)، طبعة دار التربية والتراث – مكة المكرمة ، د.ت، د.ط، (٢٠/ ١١٦).

(٢٦) الكتاب لسيبويه، (٣/ ١٠٨).

(٢٧) شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٣٦٨ هـ)،(٣/ ٣١٩).

(٢٨) سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولي ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م (٢/ ٧٥).

(٢٩) معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ)، (١٧٥/١).

(٣٠) شرح المفصل، لابن يعيش، (٢/ ٣٢٩).

(٣١) شرح المفصل، لابن يعيش، (٢/ ٣٢٩).

(٣٢) شرح المفصل، لابن يعيش، (٢/ ٣٣٣)، وانظر: الكتاب، لسيبويه، (٣٧٨/٢)، (٢٤٧/١).

(٣٣) شرح المفصل، لابن يعيش، (٢/ ٣٣٣).

(٣٤) حاشيه الشهاب علي تفسير البيضاوي، عنايه القاضي وكفاية الراضي، (٤/ ٢٠٣).

(٣٥) مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (المتوفى: ٦٢٦هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، (ص: ١٩١)، وانظر: شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت ٧٧٨ هـ)، (١/ ٥٧٩)، وبغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي (المتوفى: ١٣٩١هـ)، مكتبة الآداب، الطبعة: السابعة عشر: ١٤٢٦هـ–٢٠٠٥م، (١٠٨/١).

(٣٦) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، (٢٦/٨)، وانظر: البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠هـ (٣٢٤/٧).

(٣٧) سارَ فلَان يسير سِيرةً حَسَنَة، انظر: جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م، (٧٢٤/٢).

(٣٨) تفسير الألوسي = روح المعاني، (٨/ ٤٩٣).

(٣٩) البيت لخالد الهذلي، انظر: جمهرة اللغة، (٧٢٥/٢)، والخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة، د.ت، (٢١٤/٢).

(٤٠) الحوفي أبو الحسن علي بن إبراهيم، العلامة، نحوي مصر، أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد الحوفي، صاحب أبي بكر محمد بن علي الأدفوي، له: (إعراب القرآن) في عشر مجلدات، وتوفي: سنة ثلاثين وأربع مائة، انظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، (٥٢٢/١٧).

(٤١) البيت لزهير في: الجيم، أبو عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني بالولاء (ت ٢٠٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، راجعه: محمد خلف أحمد، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م، (٣٣٧/٢)، وانظر: معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، (٢٥٠/٤).

(٤٢) انظر: تفسير الألوسي، روح المعاني، (٨/ ٤٩٣).

(٤٣) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧هـ، (٥٨/٣).

فهرس المصادر والمراجع:

١. الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت، د.ت.

٢. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢م.

٣. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م.

٤. إيضاح شواهد الإيضاح، أبو علي الحسن بن عبد الله القيسي (ت ق ٦هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م.

٥. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠هـ.

٦. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة – بيروت، د.ت.

٧. بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي (المتوفى: ١٣٩١هـ)، مكتبة الآداب، الطبعة: السابعة عشر: ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٨. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان / صيدا، د.ت

٩. التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

١٠. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ)، طبعة دار التربية والتراث – مكة المكرمة، د.ت.

١١. الجمل في النحو، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

١٢. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

١٣. الجيم، أبو عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني بالولاء (ت ٢٠٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، راجعه: محمد خلف أحمد، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.

١٤. حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، المسماة: عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت ١٠٦٩هـ)، دار صادر – بيروت، د.ت.

١٥. حاشية الشيخ إبراهيم السقا على تفسير الإمام أبي السعود، ماجستير – جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة – قسم التفسير وعلوم القرآن (شعبة أصول الدين)، جميلة عبد السلام محمد محمد عبد الله، إشراف: أ. د. محمد الطنطاوي الطنطاوي جبريل – د. حسنية زين محمود رمضان، ١٤٣٧هـ – ٢٠١٦م.

١٦. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة، د.ت.

١٧. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، د.ت.

١٨. ديوان أبي الأسود الدؤلي، صنعه: أبو سعيد الحسن السكري (ت ٢٩٠ هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال – بيروت، لبنان، الطبعة: الثانية، ١٩٩٨م – ١٤١٨هـ.

١٩. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

٢٠. سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة: الأولي ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٢١. شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت ٧٧٨ هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ.

٢٢. شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري»، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٧م.

٢٣. شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٢٤. شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٣٦٨ هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨م.

٢٥. الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠ هـ)، حققه ورتبه: أبو مصعب «محمد صبحي» بن حسن حلاق [ت ١٤٣٨هـ] مكتبة الجيل الجديد، صنعاء – اليمن، د.ت.

٢٦. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٢٧. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧هـ.

٢٨. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين (ت ٧٣٩هـ)، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

٢٩. معاني القرآن، الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي (المتوفى: ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى، د.ت.

٣٠. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.

٣١. معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، عادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية، للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م.

٣٢. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٣٣. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥م.

٣٤. مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (المتوفى: ٦٢٦هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٣٥. المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: د/ علي أبو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.

٣٦. المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب. – بيروت، د.ت.

٣٧. الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم»، جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي، مجلة الحكمة، مانشستر – بريطانيا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

٣٨. نواهد الأبكار وشوارد الأفكار(حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي)، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، جامعة أم القرى – كلية الدعوة وأصول الدين، المملكة العربية السعودية (٣ رسائل دكتوراة)١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٥ م.

٣٩. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م، مؤسسة التاريخ العربي – دار إحياء التراث العربي بيروت، د.ت.

٤٠. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

References:

1. Al-Usul fi al-Nahw, Abu Bakr Muhammad ibn al-Sari ibn Sahl al-Nahwi known as Ibn al-Sarraj (died: 316 AH), edited by Abdul Hussein al-Fatli, Dar al-Risalah, Lebanon - Beirut, n.d.
2. Al-A'lam, Khayr al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad ibn Ali ibn Fares al-Zarkali al-Dimashqi (died: 1396 AH), Dar al-Ilm lil-Malayin, 15th edition - May 2002.
3. Al-Inshaf fi Masa'il al-Khilaf bayn al-Nahwiyyeen: al-Basriyyeen wa al-Kufiyyeen, Abdul Rahman ibn Muhammad ibn Ubaydullah al-Ansari, Abu al-Barakat, Kamal al-Din al-Anbari (died: 577 AH), Al-Maktabah al-Asriyyah, 1st edition 1424 AH - 2003 AD.
4. I'adhah Shawahid al-I'adhah, Abu Ali al-Hasan ibn Abdullah al-Qaisi (died: Q 6 AH), study and editing by Dr. Muhammad ibn Hamoud al-Dajani, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1408 AH - 1987 AD.
5. Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir, Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hayyan Athir al-Din al-Andalusi (died: 745 AH), edited by Sadqi Muhammad Jameel, Dar al-Fikr, Beirut, 1420 AH.
6. Al-Badr al-Tali' bima'asin min ba'd al-Qarn al-Sabi', Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah al-Shawkani al-Yamani (died: 1250 AH), Dar al-Ma'rifah, Beirut, n.d.
7. Baghiyat al-I'adhah litalkhis al-Miftah fi 'ulum al-Balaghah, Abdul Muti'al al-Sa'idi (died: 1391 AH), Maktabat al-Adab, 17th edition, 1426 AH - 2005 AD.
8. Baghiyat al-Wa'ah fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa al-Nuha, Abdul Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (died: 911 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Maktabah al-Asriyyah - Lebanon/Saida, n.d.
9. Al-Tabyin 'an Mazaahib al-Nahwiyyin al-Basriyyeen wa al-Kufiyyeen, Abu al-Baqaa Abdullah ibn al-Hussein ibn Abdullah al-Akbari al-Baghdadi Muhibb al-Din (died: 616 AH), edited by Dr. Abdul Rahman al-Uthaymeen, Dar al-Gharb al-Islami, 1st edition, 1406 AH - 1986 AD.

10. Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayy al-Quran, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir al-Tabari (224-310 AH), edition by Dar al-Tarbiyah wa al-Turath - Makkah al-Mukarramah, n.d.

11. Al-Jumal fi al-Nahw, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tameem al-Farahidi al-Basri (died: 170 AH), edited by Dr. Fakhr al-Din Qabawa, 5th edition, 1416 AH - 1995 AD.
12. Jamhorat al-Lughah, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Doreed al-Azdi (died: 321 AH), edited by Ramzi Munir Baalbaki, Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut, 1st edition, 1987 AD.
13. Al-Jim, Abu Amr Ishaq ibn Murr al-Shaybani al-Walla' (died: 206 AH), edited by Ibrahim al-Abiyari, reviewed by Muhammad Khalaf Ahmed, General Authority for Printing and Publishing - Cairo, 1394 AH - 1974 AD.
14. Hashiyat al-Shihab 'ala Tafsir al-Baydawi, known as: 'Inayat al-Qadi wa Kifayat al-Radi 'ala Tafsir al-Baydawi, Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn 'Umar al-Khafaji al-Masri al-Hanafi (died: 1069 AH), Dar Sader - Beirut, n.d.
15. Hashiyat al-Sheikh Ibrahim al-Sakka on the Tafsir of Imam Abu Saud. Master's thesis, Al-Azhar University, College of Islamic and Arabic Studies for Girls in Cairo, Department of Tafsir and Quranic Sciences (Department of Islamic Fundamentals). By Jameela Abdul-Salam Muhammad Abdullah. Supervised by Dr. Muhammad al-Tantawi al-Tantawi Jabril and Dr. Hasniya Zain Mahmoud Ramadan. 1437 AH - 2016 AD.
16. Al-Khasa'is by Abu al-Fath Uthman ibn Jinni al-Mawsuli (died: 392 AH). Published by the General Egyptian Book Organization. Fourth edition. No publication date.
17. Al-Dur al-Masun fi 'Ulum al-Kitab al-Maknun by Abu al-Abbas, Shahab al-Din Ahmad ibn Yusuf ibn Abd al-Da'im al-Samini al-Halabi (died: 756 AH). Edited by Dr. Ahmad Muhammad al-Kharat. Dar al-Qalam, Damascus. No publication date.
18. Diwan Abu al-Aswad al-Du'ali, compiled by Abu Saeed al-Hasan al-Sukkari (died: 290 AH). Edited by Muhammad Hasan Al-Yasin. Dar and Maktabat al-Hilal, Beirut, Lebanon. Second edition, 1998 CE - 1418 AH.

19. Ruḥ al-Maʿānī fi Tafsir al-Qurʾān al-ʿAẓīm wa al-Sabʿ al-Mathani by Shahab al-Din Mahmud ibn Abdullah al-Husayni al-Alusi (died: 1270 AH). Edited by Ali Abdul-Bari Atiya. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut. First edition, 1415 AH.
20. Sir Sanat al-I'rab by Abu al-Fath Uthman ibn Jinni al-Mawsuli (died: 392 AH). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon. First edition, 1421 AH - 2000 AD.

21. Sharh al-Tasheel al-Masmu "Tamyeez al-Qawa'id bi Sharh Tasheel al-Fawa'id" by Muhammad ibn Yusuf ibn Ahmad, Mahb al-Din al-Halabi then al-Misri, known as Nazir al-Jaysh (died: 778 AH). Study and verification by Dr. Ali Muhammad Fakhir and others. Dar al-Salam for Printing, Publishing, Distribution, and Translation, Cairo, Arab Republic of Egypt. First edition, 1428 AH.
22. Sharh al-Shawahid al-Shu'riyyah fi Amat al-Kutub al-Nahwiyyah "Li Arba'a Alaf Shahid Shi'ri" by Muhammad ibn Muhammad Hasan Shurrab. Al-Risalah Foundation, Beirut, Lebanon. First edition, 1427 AH - 2007 AD.
23. Sharh al-Mufassal li al-Zamakhshari, written by Ya'ish ibn Ali ibn Ya'ish ibn Abi al-Saraya Muhammad ibn Ali, Abu al-Baqaa, Mawfiq al-Din al-Asadi al-Mawsuli, known as Ibn Ya'ish and Ibn al-Sani (died: 643 AH). Introduction by Dr. Emil Badea Yacoub. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon. First edition, 1422 AH - 2001 AD.
24. Sharh Kitab Sibawayh by Abu Saeed al-Sirafi al-Hasan ibn Abdullah ibn al-Marzuban (died: 368 AH). Edited by Ahmad Hasan Mahdali and Ali Sayyid Ali. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon. First edition, 2008 AD.
25. Al-Fath al-Rabbani min Fatawa al-Imam al-Shawkani by Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah al-Shawkani al-Yamani (died: 1250 AH). Edited and arranged by Abu Mus'ab "Muhammad Sabhi" ibn Hasan Halaq. Library of the New Generation, Sana'a, Yemen. No publication date.
26. Al-Kitab by Amr ibn Uthman ibn Qanbar al-Harithi al-Walla', Abu Bashr, nicknamed Sibawayh (died: 180 AH). Edited by Abdul Salam

Muhammad Haroun. Khanji Library, Cairo. Third edition, 1408 AH - 1988 AD.
27. Al-Kashaf 'an Haqaiq Ghawamid al-Tanzil, Abu al-Qasim Mahmoud ibn Amr ibn Ahmad, al-Zamakhshari Jar Allah (died: 538 AH), Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, Third Edition - 1407 AH.
28. Marasid al-Ittala' 'ala Asma' al-Amakin wal-Buqa', Abd al-Mu'min ibn Abd al-Haq, Ibn Shama'il al-Qutay'i al-Baghdadi, al-Hanbali, Safi al-Din (died: 739 AH), Dar al-Jeel, Beirut, First Edition, 1412 AH.
29. Ma'ani al-Quran, al-Farra', Abu Zakariya Yahya ibn Ziyad ibn Abdullah ibn Munzur al-Dilami (died: 207 AH), Edited by: Ahmed Youssef al-Najati / Muhammad Ali al-Najjar / Abdul Fattah Ismail al-Shalabi, Dar al-Masriya lil-Taleef wal-Tarjamah - Egypt, First Edition, n.d.
30. Mu'jam al-Buldan, Shihab al-Din Abu Abdullah Ya'qut ibn Abdullah al-Rumi al-Hamawi (died: 626 AH), Dar Sader, Beirut, Second Edition, 1995 AD.
31. Mu'jam al-Mufassirin "Min Sadr al-Islam ila al-Asr al-Hadir", Adel Nawayeh, Introduction by: Mufti of the Lebanese Republic Sheikh Hassan Khaled, Nawayeh Cultural Foundation, Beirut - Lebanon, Third Edition, 1409 AH - 1988 AD.
32. Mu'jam Muqayyis al-Lughah, Ahmed ibn Fares ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (died: 395 AH), Edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
33. Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib, Abdullah ibn Yusuf ibn Ahmad ibn Abdullah ibn Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (died: 761 AH), Edited by: Dr. Mazen al-Mubarak / Muhammad Ali Hamad Allah, Dar al-Fikr - Damascus, Sixth Edition, 1985 AD.
34. Miftah al-'Ulum, Yusuf ibn Abi Bakr ibn Muhammad ibn Ali al-Sakkaki al-Khwarizmi al-Hanafi, Abu Ya'qub (died: 626 AH), Edited and annotated by: Na'im Zarrour, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, Second Edition, 1407 AH - 1987 AD.
35. Al-Mufassal fi San'at al-I'rab, Abu al-Qasim Mahmoud ibn Amr ibn Ahmad, al-Zamakhshari Jar Allah (died: 538 AH), Edited by: Dr. Ali Abu Mulhim, Maktabat al-Hilal - Beirut, First Edition, 1993 AD.

36. Al-Muqtadab, Muhammad ibn Yazid ibn Abdul Akbar al-Thumali al-Azdi, Abu al-Abbas, known as al-Mubrid (died: 285 AH), Edited by: Muhammad Abdul Khaleq Azimah, Alam al-Kutub - Beirut, n.d.
37. Al-Mawsu'ah al-Maysarah fi Tarijam A'immat al-Tafsir wal-Iqra' wal-Nahw wal-Lughah "Min al-Qarn al-Awwal ila al-Mu'asireen ma'a Dirasah li 'Aqa'ihim wa Shi'un min Tara'ifihim", Compiled and prepared by: Walid ibn Ahmed al-Hussein al-Zubairi, Iyad ibn Abdul Latif al-Qaisi, Mustafa ibn Qahtan al-Habib, Bashir ibn Jawad al-Qaisi, Imad ibn Muhammad al-Baghdadi, Majallat al-Hikmah, Manchester - Britain, First Edition, 1424 AH - 2003 AD.
38. Nawahid al-Abkar wa Shawarid al-Afkar = Hashiyat al-Suyuti 'ala Tafsir al-Baydawi, Abdul Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (died: 911 AH), Umm Al-Qura University - College of Da'wI, Saudi Arabia, 1424 AH – 2005 AD.
39. Hadiyat al-'Arifin Asma' al-Mu'allifin wa Athar al-Musannifin, Ismail Pasha al-Baghdadi (died: 1399 AH), Printed with care by Ma'arif al-Jalilah Agency in its magnificent press in Istanbul, 1951 CE, Arab History Institute - Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, n.d.
40. Al-Wafi bi al-Wafayat, Salah al-Din Khalil ibn Ayyub ibn Abdullah al-Safadi (died: 764 AH), Edited by: Ahmed al-Arnaout and Turki Mustafa, Dar Ihya' al-Turath, Beirut, 1420 AH - 2000 AD.